[70] وقول الإمام الباقر محمد بن علي عليهما السلام: أللهم اشدد أزري بزيد. وكان إذا نظر إليه يمثل لعمرك ما إن أبو مالك * بواه ولا بضعيف قواه ولا بالألد له وازع * يعادي أخاه إذا ما نهاه ولكنه هين لين * كعالية الرمح عرد نساه إذا سدته سدت مطواعة * ومهما وكلت إليه كفاه أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيع غناه (1) ودخل عليه زيد فلما رآه تلا: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء ﷲ. ثم قال: أنت واﷲ يا زيد من أهل ذلك (2) وقول الصادق عليه السلام: إنه كان مؤمنا، وكان عارفا، وكان عالما، وكان صدوقا، أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يصنعها (3) وقوله الآخر لما سمع قتله: إنا ﷲ وإنا إليه راجعون، عند اﷲ أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا، مضى واﷲ عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول اﷲ وعلي والحسين مضى واﷲ شهيدا (4) وقوله الآخر: إن زيدا كان عالما، وكان صدوقا، ولم يدعكم إلى نفسه وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعاكم إليه، وإنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه (5). وقوله الآخر في حديث: أما الباكي على زيد فمعه في الجنة، أما الشامت فشريك في دمه. وقول الرضا سلام اﷲ عليه، إنه كان من علماء آل محمد غضب ﷲ فجاهد أعداءه

_____

(1) الأغاني 20 ص 127. (2) الروض النضير 1 ص 55. (3) رجال الكشي ص 184. (4) عيون أخبار الرضا. (5) الكافي.

_____